

و بعد العز مذلالات ، و إلى مصر عك مبادرات ، و شمر جالس على صدرك ، مولع سيفه في نحرك ، قابض شيئاً بيده ، ذابح لك بمهنته ، وقد سكنت حواسك ، و خمدت أنفاسك ، و ورد على الفناة رأسك ، و سبى أهلك كالعبد ، و صفـدوا في الحديد فوق أفنان المطيات ، تلفح وجوهم حرور الهاجرات ، يساقون في الفلوانات أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفساق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام و عطّلوا الصلاة والصيام

و نقضوا السنن والأحكام ، وهدموا قواعد الایمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي والعدوان ، لقد أصبح رسول الله ﷺ من أجلك موتوراً وعاد كتاب الله مهجوراً ، وغودر الحق إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير والنيل ، و التحرير والتحليل ، و النزيل والنأويل ، و ظهر بعدرك التغيير والتبديل ، والالحاد والتعطيل ، والاهواء والأضليل ، والفتنة والأباطيل ، وقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه و آله ، فنعاك إلـيـه بالدموع الهـطـول ، قائلاً يا رسول الله قـتـلـ سـبـطـك و فـتـاك ، و استبيح أهـلـك و حـمـاك ، و سـبـيـ بـعـدـك دـزـارـيـك ، و وـقـعـ المـحـذـورـ بـعـتـرـتك و بـنـيـك ، فـنـزـعـ الرـسـولـ الرـدـاءـ ، و عـزـاهـ بـكـ المـلـائـكـةـ وـالـأـنـبـيـاءـ ، و فـجـعـتـ بـكـ أـمـكـ فـاطـمـةـ الزـهـرـاءـ ، و اـخـتـلـفـتـ جـنـوـدـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـيـنـ ، تـلـطـمـ عـلـيـكـ فـيـهاـ الـحـوـرـالـعـيـنـ ، و تـبـكـيـكـ السـمـاـواتـ و سـكـانـهاـ ، و الـجـبـالـ و خـزـانـهاـ ، و السـيـحـابـ و أـقـطـارـهاـ ، و الـأـرـضـ و قـيـعـانـهاـ ، و الـبـحـارـ و حـيـانـهاـ ، و مـكـةـ و بـنـيـانـهاـ ، و الـجـنـانـ و لـدـانـهاـ ، و الـبـيـتـ و الـمـقـامـ ، و اـمـشـعـرـ الـحـرـامـ ، و الـحـطـيمـ و زـمـزـ ، و الـمـنـبـرـ الـمـعـظـمـ ، و النـجـومـ الـطـوـالـعـ ، و الـبـرـوقـ الـلـوـامـعـ ، و الـرـعـودـ الـقـعـاقـعـ ، و الـرـيـاحـ الـزـعـازـعـ ، و الـاـفـلـاكـ الـرـوـافـعـ ، فـلـعـنـ اللـهـ مـنـ قـتـلـكـ و سـلـبـكـ ، و اـهـتـضـمـكـ و غـصـبـكـ ، و بـسـاـيـعـكـ فـاعـتـزـلـكـ ، و حـارـبـكـ و سـاقـكـ و جـهزـ الـجـيـوشـ إـلـيـكـ و وـثـبـ الـظـلـمـةـ عـلـيـكـ ، أـبـرـءـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ مـنـ الـأـمـرـ وـالـفـاعـلـ وـالـغـاشـمـ وـالـخـاذـلـ ، اللـهـمـ فـثـبـتـنـيـ عـلـىـ الـإـخـلـاصـ وـالـولـاءـ ، وـالـتـمـسـكـ بـجـبـلـ أـهـلـ الـكـسـاءـ ، وـانـفـعـنـيـ بـمـوـدـهـ وـاحـشـرـنـيـ فـيـ زـمـنـهـ ، وـأـدـخـلـنـيـ الـجـنـةـ بـشـفـاعـتـهـ